اللغة العربية

لغير أقسام الاختصاص

الصف الثاني

* المبتدأ والخبر *

المبتدأ : اسم معرفة مرفوع تبدأ به الجملة ، ويكون مع الخبر جملة مفيدة مثل (الكتابُ مفيدٌ) .

الخبر : وهو الجزء المتمِّم للمعنى ، ويكون مع المبتدأ جملة مفيدة يحسن السكوت عليها مثل (العلمُ نورٌ) .

والمبتدأ قسمان : مبتدأ له خبر ، ومبتدأ له فاعل سدَّ مسد الخبر

مثال الأول : (زيدٌ عاذرٌ مَنِ اعتذرَ) .

فـ (زيد) : مبتدأ مرفوع . و (عاذر) : خبر مرفوع .

ومثال الثاني : (أَقائمٌ زيدٌ) :

فالهمزة للاستفهام . وقائمٌ : مبتدأ مرفوع . وزيدٌ فاعل (قائمٌ) وقد سدَّ مسد الخبر .

ويكون المبتدأ أمَّا اسماً مصرَّحاً به مثل (الريفُ جميلٌ) .

وأمَّا ضميراً منفصلاً مبنيا في محل رفع مبتدأ مثل (أنتَ شجاعٌ) و (أنتُما كريمانِ) و (أنتُمْ مرشدونَ سياحيون)

وأما مصدراً مؤولاً مثل (أنْ تصوموا خيرٌ لكم) فـ (أنْ تصوموا) تسبك بمصدر مؤول تقديره (صيامُكمْ خيرٌ لكم) فصيام : مبتدأ ، وخير : خبر .

أما الخبر فيأتي بأوجه متعددة فيأتي :

1 – اسماً مفرداً مرفوعاً : مثل (السَّلامُ فضيلةٌ) .

مكتبة الأداب للاستنساخ
قرطاسية - استنساخ - هدايا
الندوام صباحا ومساءا

2 – جملة فعلية : مثل (زيدٌ يذهبُ إلى عملهِ مبكراً) فجملة : (يذهبُ) المتكونة من الفعل يذهب ، وفاعله الضمير المستتر (هو) تكون في محل رفع خبر للمبتدأ (زيدٌ) .

3 – جملة اسمية : مثل (الرِّيفُ هواؤُهُ نقيٌ) و (زيدٌ طبعُهُ كريمٌ) .

فـ (هواؤه) : مبتدأ ثان ، ونقيٌ : خبر للمبتدأ الثاني ، وجملة (هواؤُهُ نقيٌ) : خبر للمبتدأ الريف .

4 – شبه جملة : وتكون من الجار والمجرور ، أو الظرف :

الجار والمجرور : (النَّجاةُ في الصِّدْقِ) فـ (في الصدق) جار ومجرور في محل رفع خبر .

الظرف : مثل (الجنةُ تَحْتَ أقدامِ الأمهاتِ) .

تحت أقدام : ظرف المكان في محل رفع خبر

وزيدٌ عندَكَ : ظرف مكان مبني على الفتح في محل رفع خبر .

وقد يتقدَّم الخبر على المبتدأ في بعض الوجوه وجوباً ، أو جوازاً .

مثل (في المصيفِ سيَّاحٌ) ، و(عندنا أبوك)

فهنا جواز تقديم الخبر على المبتدأ ، لأنَّ الكلام لا لبس فيه في التقديم ، والتأخير .

و (في الدَّارِ صاحبُها) هنا الخبر واجب التقديم لأنَّ الضمير في (صاحبها)

(الهاء) عائد إلى الدار فلا نقول (صاحبُها في الدارِ) لأنَّ الضمير سيعود على متأخر لفظاً ، ورتبة ، وغيرها من المواضع الأخرى .

أمثلة أعرابية :- (أقائمٌ زيدٌ)

الهمزة : للاستفهام (قائمٌ) مبتدأ مرفوع بتنوين الضم .

(زيدٌ) فاعل لاسم الفاعل (قائم) سد مسد الخبر .

زيدٌ عندكَ :

زيد : مبتدأ مرفوع بتنوين الضم .

مكتبة الأداب للاستنساخ
قرطاسيه - استنساخ - هدايا
للدوام صباحا ومساءا

عندكَ : ظرف مكان مبني على الفتح في محل رفع خبر ، وهو مضاف و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة .

عِندَنا زيدٌ :

عند : ظرف مكان مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم ، وهو مضاف ، وضمير المتكلمين (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

زيدٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بتنوين الضم .

في الدارِ صاحبُها :

في : حرف جر (الدار) اسم مجرور بالكسرة ، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم وجوباً .

صاحبُها : صاحب مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، وهو مضاف و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

الطلابُ يكتبونَ درسَهُم :

الطلاب : مبتدأ مرفوع بتنوين الضم .

يكتبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنَّه من الأفعال الخمسة .

الواو : ضمير رفع (فاعل) وجملة يكتبون خبر المبتدأ .

درسَهم : درس مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

مكتبة الآداب للاستنساخ
قرطاسية - استنساخ - هدايا
الدوام صباحا ومساءا

* معاجم اللغة العربية *

تعريف المعجم :-

العجم ضد العرب ، واحدها (عَجَميُ) .. والعجم كذلك ، وسميت البهيمة بـ (العجْماء) لأنَّها لا تتكلم ..

والأعجم هو الذي لا يفصح ، ولا يبين كلامه ، وإنْ كان من العرب ، (العَجْمُ) النَّقْطُ بالسواد كالتاء عليها نقطتان ، ويقال أعجم الحرف ،وعجَّمه تعجيماً ، ومنه (حروف المعجم) وهي التي يختص أكثرها بالنقْط .

فالمعجم مأخوذ من عبارة (حروف المعجم) التي أطلقت على حروف الهجاء ، وهي الحروف التي يميز بعضها عن بعض بالنقط .

ومن هنا يتبين بأنّ عمل هذه الكتب تفسير للألفاظ التي يصعب على القارئ فهمها ، أو التي يواجهها أول مرة .

لذا تعددت معاجم اللغة فكانت هنالك معاجم للألفاظ ، ومعاجم للمعاني .. وأول هذه المعاجم هو كتاب (العين) للخليل بن احمد الفراهيدي (100 – 170 هـ) وهو أشهر معاجم اللغة العربية ..

ومعاجم اللغة العربية كثيرة نذكر منها :

1 – العين : للخليل بن احمد الفراهيدي (ت 170 هـ) .

2 – جمهرة اللغة : لمحمد بن الحسن بد دريد (223 – 321 هـ) .

3 – الصحاح : لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393 هـ) .

4 – مقاييس اللغة : لابن فارس (ت 395 هـ) .

5 – تهذيب اللغة : لمحمد بن أحمد الأزهري (282 – 370 هـ) .

6 – أساس البلاغة : للزمخشري .

7 – المحيط في اللغة : للصاحب بن عباد (326 – 385 هـ) .

8 – المحكم والمحيط الأعظم : لابن سيدة علي بن إسماعيل المعروف بابن سيدة (

مكتبة الآداب للاستنساخ
قرطاسية - استنساخ - هدايا
للدوام صباحا ومساء

389 – 458 هـ) .

9 – القاموس المحيط : للفيروز أبادي (729 – 817 هـ) .

10 – تاج العروس من جواهر القاموس : للزبيدي محمد بن محمد الحسيني (1145 - 1205) .

11 – العباب الزاخر واللباب الفاخر : للصاغاني الحسن بن محمد العدوي (577 – 650 هـ) .

12 – لسان العرب : لابن منظور محمد بن مكرم (630 – 711 هـ) .

13 – مختار الصحاح : حمد بن أبي بكر الرازي (ت 666 هـ) .

14 – محيط المحيط : لبطرس البستاني (1819 - 1883) .

15 – المنجد في اللغة والأدب والعلوم : لويس معلوف صدر سنة 1908 .

16 – المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية في القاهرة (1380 – 1960) .

المناهج المعتمدة في أشهر المعاجم العربية

أولاً : المنهج المعتمد في مدرسة الخليل :-

إنَّ كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ، والمعاجم التي احتذت حذوه في النهج ، والترتيب مثل (جمهرة اللغة لابن دريد ، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيدة ، وتهذيب اللغة للأزهري ، والمحيط في اللغة للصاحب بن عباد) ؛ اعتمدت نظام التقليب (تقليب الكلمات) وهي مرتبة حسب الحروف فيها ، سوى حروف العلة التي عمد الخليل إلى تأخيرها ، وعدَّ الهمزة منها ..

فبدأ بما يصدر عن أقصى موضع في الحلق ثم ما بعده فما بعده ، فكانت صور ترتيب الحروف بهذا الشكل : (ع . ح . هـ . خ . غ . ق . ك . ج . ش . ض . ص . س . ز . ط . د . ت . ظ . ذ . ث . ر . ن . ف . ب . م . و . ي . ا . ء)

مكتبة الآداب للاستنساخ
غرطاسية . استنساخ . هدايا
للمزيد تصفحوا وساء

فلم يرتب الخليل كتابه الترتيب الأبجدي ، أو الهجائي ، وإنَّما حسب مخارج الحروف ..

وقسَّم كتابه أقساماً ، وسمى كل قسم منها بـ (الكتاب) فكان الكتاب الأول للعين ، ، والثاني للحاء ، والثالث للهاء .. وهكذا .

وقسم كل كتاب إلى أبواب ، فجعل الأبواب ستة هي (باب الثلاثي المضاعف ؛ وسمَّاه الثنائي الصحيح ، أو المضاعف ، باب الثلاثي الصحيح ، باب الثلاثي المعتل بحرف ، باب الثلاثي المعتل بحرفين ، باب الرباعي ، وباب الخماسي) .

فالثلاثي المضاعف يأتي منه هيئتان ، أو تقليبان ، مثل (عق ، و قع) ، والثلاثي يأتي منه ست هيئات ، أو تقاليب مثل (كتب – بكت – تكب – كبت – بتك – تبك) وأنَّ الرباعي يأتي (24) هيئة ، أو تقليباً ، وكل مادة من الخماسي يأتي منها (120) هيئة ، أو تقليباً ، وحرص الخليل على إبانة المستعمل ، والمهمل من كل مادة ، فيتناول المستعمل بالتفسير ..

وطريقة العثور على كلمة في كتاب العين هي تجريد الكلمة من الحروف المزيدة فيها إن وجدت ، ثم البحث عنها ، فمثلاً كلمة (تجاوز) نحذف منها التاء ، والألف ، ويبقى (جوز) ثم يعاد ترتيب حروفها حسب مخارجها ، فتصير (جزو) فتكون من كتاب الجيم باب الثلاثي المعتل ، مادة الجيم مع الزاي ،و أحد أحرف العلة ..

ثانياً :- المنهج المعتمد في معجم الصِّحاح للجوهري :-

يعد الجوهري أول واضع لمعجم يعتمد في ترتيب مواده على الترتيب الهجائي (أ – ب – ت – ث – ج - ....) مراعياً في ترتيبه أواخر الكلمات ، إذ جعل أول أبوابه ما ينتهي بحرف الهمزة ، ثم ما ينتهي بحرف الباء نحو (ا أ) ، و(بأبأ) ، و(بدأ) إلى أخر الحروف ، ثم ما ينتهي بحرف الباء وأوله همزه مثل (الأب) .

ونهج نهج الصحاح (الصَّاغاني في العباب ، والفيروز أبادي في القاموس المحيط ، والزبيدي في تاج العروس ، وابن منظور في لسان العرب) .

ويتلخص عمل هذه المعاجم بترتيب الكلمات فيها تبعاً للحرف الأخير منها أولا ، ثم الحرف الأول ثانياً ، ثم حروف الوسط أخيراً ، فإذا كان البحث عن كلمة (استنبط) ما كان الواجب تجريدها من الحروف الزائدة ، فتصبح (نبط) فيكون موضعها في باب الطاء ، فصل النون مع الباب .

مكتبة الآداب للاستنساخ
فرطاسه . استنساخ . هدايا
الحلوان تيراجا وسيتي

ثالثاً :- المنهج المعتمد في معجم مختار الصحاح للرازي :-

وهي تلك المعاجم المرتبة ترتيباً هجائياً لأوائل الكلمات , وأوّل من عمد لهذه الطريقة هو أبو عمرو الشيباني (ت 206) إذ رتب مفردات المعجم في كتابه (الجيم) حسب الترتيب الهجائي معتمداً أوائل الكلمات , إلا انّه لم يرتب فصوله , (أي لم يهتم بترتيب الحرف الثاني) . وتتلخص فكرة مختار الصحاح ومن سار على نهجه , بالترتيب الهجائي لأوائل الكلمات مع مراعات ترتيب الحرف الثاني والثالث من الكلمة , فالحرف الأول منها يسمى باباً , والحرف الثاني والثالث يسمى فصلاً . فمثلاً كلمة (درس) تكون في باب الدال , فصل السين والرء ... وهكذا , وهي طريقة سهلة ويسيرة .

وسنقتصر في دراستنا للمعاجم على معجمين هما (مختار الصحاح) و (لسان العرب) لسهولة الرجوع إليهما ولشيوع استخداهما في المناهج الدراسية .

مكتبة الأداب للاستنساخ
ترطاسية . استنساخ . هدايا

وعند البحث عن أي كلمة في المعاجم يجب مراعاة ما يلي :-

أولاً :- تجريد الكلمات من الحروف الزائدة إن وجدت ، مثل (استكتب) متأتية من (كتب) .

ثانياً :- ردّ الكلمات إلى أصلها وذلك كما يلي :-

أ – رد الأفعال المضارعة ، والأمرية إلى الماضي ، مثل (يذهبُ) ، و(اذهبْ) تصبح (ذهب) .

ب – رد المصادر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، وجميع المشتقات الأخرى إلى أصلها ، أي إرجاعها إلى الفعل الماضي ، مثل (وثوقاً) من وثق ، ومثل سالم من (سلم) ، ومثل مسحور من (سحر) .

ج – إرجاع الألف في عين الفعل (وسطه) ، أو لام الفعل (آخره) إن كان معلول الوسط ، أو الآخر بأحد أحرف العلة إلى أصلها فأمّا أن تكون منقلبة عن واو ، أو ياء ، ولمعرفة ذلك نقوم بتحويل الفعل الماضي إلى المضارع ، أو إلى مصدره ، فمثلا الفعل (قال) مضارعه (يقول) ، ومصدره (قولاً) ، فأصل الألف هنا (واو) ، وسال يسيل ، أصله (ياء) ، ومال يميل كذلك ، ورمى يرمي (رمي) أصل لام الفعل (آخره) (ياء) .

د – إرجاع الحروف المحذوفة من الكلمة لغرض البحث عنها في المعاجم ، مثلاً (عُدْ) من (عاد) و(ثقة) من (وثق) .

وبهذه الطريقة تخلَّصَ أصحاب هذه المدرسة من مشاكل التقاليب إلى الأبد ، وتخلصوا من نظام الأبنية الذي كان عائقاً أمام كثير من القراء ، وسببا في أخطاء صرفية وقع فيها كثير من أصحاب المعاجم .

مكتبة الآداب للاستنساخ
ورقيات - استنساخ - هدايا
للحجز اتصل بنا ومساءا

أمثلة على طريقة البحث عن الكلمات في معجمي لسان العرب ومختار الصحاح :-

الكلمة	أصلها	لسان العرب	مختار الصحاح
عِدة	عدَّ (عدد)	باب الدال فصل العين مع الدال	باب العين فصل الدال و الدال
عَجْفاء	عجف	باب الفاء فصل العين مع الجيم	باب العين فصل الفاء والجيم
الاغتيال	غيل	باب اللام فصل الغين مع الياء	باب الغين فصل اللام و الياء
تختانون	خون	باب النون فصل الخاء مع الواو	باب الخاء فصل النون والواو
ازدجر	زجر	باب الراء فصل الزاي مع الجيم	باب الزاي فصل الراء والجيم
الثلاثاء	ثلث	باب الثاء فصل الثاء مع اللام	باب الثاء فصل الثاء والميم
مريم	رام (ريم)	باب الميم فصل الراء مع الياء	باب الراء فصل الميم والياء
الوثيقة	وثق	باب القاف فصل الواو مع الثاء	باب الواو فصل القاف والثاء
الرذاذ	رذ (رذذ)	باب الذال فصل الراء مع الذال	باب الراء فصل الذال و الذال
الزيادة	زيد	باب الدال فصل الزاي مع الياء	باب الزاي فصل الدال والياء
[illegible]	ثعب	باب الباء فصل الثاء مع العين	باب الثاء فصل الباء والعين

* كان وأخواتها *

تدخل على المبتدأ والخبر وتسمى نواسخ الابتداء وهي ترفع المبتدأ ، وتنصب الخبر ، ويسمى المرفوع بها اسماً لها ، والمنصوب بها خبراً لها . أي ترفع المبتدأ ، وتنصب الخبر وهي :

1– كان : وتفيد حصول معنى الجملة في الماضي مثل :

(كانَ الجوُّ صَحْواً) ، و(كانتِ الخنساءُ شاعرةً)

2 – أصبَحَ : وتفيد حصول معنى الجملة في الصباح مثل :

(أصبحَ الجوُّ لطيفاً) ، و(وأصبحَتِ الشَّمسُ مشرقةً)

3 – أضحى : وتفيد حصول المعنى في الضَّحى مثل :

(أضحى الرَّجلُ كريماً) ، و(أضحَتِ السَّماءُ غائمةً)

4 – ظلَّ : وتفيد حصول المعنى نهاراً مثل :

(ظلَّ الطالبُ مجتهداً) ، و(ظلَّ المحامي يدرسُ القضيَّةَ)

5 – أمسى : وتفيد حصول المعنى في المساء مثل :

(أمسى السائحُ فرحاً) ، و(أمسى الحقُّ غريباً)

6 – بات : وتفيد حصول المعنى في الليل مثل :

(باتتِ المرشدةُ نبهةً) ،و(باتَ العَقْدُ مبرماً)

7 – صار : وتفيد التحويل من صفة إلى صفة أخرى مثل :

(صارَ القطن قماشاً) ، و(صارَ الجوُّ معتدلاً)

8 – ليس : وهي لمعنى النفي (نفي الحال) مثل :

(ليسَ العادلُ في حكمِهِ نادماً) ،و(ليس المجتهدُ خاسراً)

وكثيراً ما تزاد (الباء) في خبر (ليس) مثل قوله تعالى :{ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ }

وقوله تعالى : { أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ } .

9 – ما زال ، ما برح ، ما فتئ ، ما انفك :

وتدل على ملازمة الخبر للاسم على حسب ما يقتضيه الحال ..

نحو (ما زالَتِ المرشدةُ ماهرةً)

نحو: (ما برحَ العدلُ مطلوباً) و (ما فتئ زيدٌ عالماً) و (وما انفك الحرَّ شديداً)

* وهذه الأفعال على قسمين أي (كان وأخواتها)

احدهما : يتصرَّف (وهي الأفعال جميعاً ، عدا (ليس ، ودامَ)) .

والثاني : لا يتصرَّف ؛ وهو (ليس ، ودامَ) .

1 – التي تتصرف فيأتي منها الماضي ، والمضارع ، والأمر ؛ وهي سبعة أفعال :

(كانَ ، أصبحَ ، أضحى ، ظلَّ ، باتَ ، صارَ ، أمسى) .

(كانَ الجوُّ صَحْواً ، وقوله تعالى : { وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا } ، و (كونُوا قوَّامينَ بالقِسْطِ) ، و(يصبحُ العلمُ نافعاً) ، و(يظَلَّ الحقُّ قائماً) ، و(صارَ العدلُ راسخاً) .

2- وبعضها يأتي منها الماضي ، والمضارع فقط ؛ وهي : (زالَ ، و فتئ ، وبرحَ ، وانفكَّ).

ويشترط في عملها أن تكون مسبوقة بنفي لفظاً ، أو تقديراً ، أو شبه نفي ..

مثال النفي لفظاً : (ما زالَ العدلُ مطلوباً) .

ومثال النفي تقديراً : قوله تعالى : { قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ } ، أي (لا تفتأ) .

وشبه النفي مثل : (النهي) : (لا تزال قائماً) .

والذي لا يتصرف أصلا هما : (ليس ، وما دام) ، ويردان في صيغة الماضي فقط . أمَّا خبر هذه الأفعال فيرد إمَّا مفرداً ، أو جملة فعلية ، أو اسمية ، أو شبه جملة من الظرف ، أو الجار والمجرور .

مثل : باتَ القاضي عادلاً ، صارُ الجوَّ يتحسَّنُ ، أمسى الطَّائرُ فوقَ الشَّجرةِ ، وظلَّ الطِّفلُ في سريرِهِ .

عادلاً : خبر (بات) منصوب .

يتحسنُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) ، والجملة الفعلية من الفعل ، والفاعل في محل نصب خبر لـ (صارَ) .

فوق الشَّجرة : ظرف مكان في محل نصب خبر لـ (أمسى) .

في سريرِهِ : حرف جر ، واسم مجرور في محل نصب خبر لـ (ظلَّ) .

* وهنالك أفعال تعمل عمل (كان وأخواتها) فترفع المبتدأ – أيضاً – اسماً لها ، وتنصب الخبر خبراً ؛ إلَّا أنَّ خبرها يكون جملة فعلية فعلها مضارع فقط . وقد يقترن خبرها بـ (أنْ) المصدرية ، والفعل المضارع . وتسمى هذه الأفعال بأفعال المقاربة ؛ وهي :

1 - أفعال المقاربة (تدلُّ على قرب وقوع الفعل) ، مثل : (كادَ ، وكرب ، وأوشكَ) ؛ مثل : (كادَ المطرُ ينهمرُ) ، و(أوشكَ الهمَّ أنْ ينجلي) .

2 – أفعال الشروع : (تدلُّ على وقت الشروع والبدء في الخبر) ؛ وهي : (أخذَ ، شرعَ ، طفقَ ،وهبَّ) مثل(شرعَ الحقُّ يعود)(طفقَ المرشدُ يبيِّنُ المعلم السياحي) .

3 – أفعال الرجاء (تدلُّ على رجاء وقوع الفعل) ؛ وهي : (عسى ، وحرى ، واخلولق ..) (عسى العراقُ يُعمَّرُ) .

ملاحظة : يكثر اقتران الخبر بـ (أنْ) مع (أوشك) ، ويجب تجرُّدَه من (أنْ) مع أفعال الشّروع مثل (أخذ ، وشرعَ الطَّالبُ يقرأُ درسَهُ) .

* إنَّ وأخواتها *

إنَّ وأخواتها كلّها حروف ، وعددها ستة أحرف هي : (اَنَّ ، و إنَّ ، وكأنَّ ، ولكنَّ ، وليتَ ولعلَّ) .

ومعنى (إنَّ و أنَّ) للتوكيد ، و (كأنَّ) للتشبيه ، و(لكنَّ) للاستدراك ، و(ليتّ) للتمني ، و(لعلَّ) للترجِّي .

هذه الأحرف تنصب المبتدأ اسماً لها ، وترفع الخبر خبراً لها . إذن أنها تعمل عكس عمل (كانَ وأخواتها) .

فنقول (إنَّ القانونَ مفيدةٌ) ، و(ليتَ الحريةَ حقيقةٌ) ، و(لعلَّ الساعةَ قريبٌ) ، و(العلمُ نورٌ ، ولكنَّ الجهلَ ظلامٌ) ، و(كأنَّهُ وليٌّ حميمٌ) .

* لا يجوز أن يتقدَّم خبر الأحرف المشبهة بالفعل على اسمها ؛ ألَّا أذا كان (ظرفاً) ، أو جاراً ، ومجروراً .

فلا نقول : (إنَّ قائمٌ زيداً) . إلا في الظرف ، والجار والمجرور فيجوز : (ليتَ في المحكمةِ قضاتُها) ، و(إنَّ عندنا زيداً) .

مثال في الإعراب : قال تعالى : { كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ }

كَأَنّ : من الأحرف المشبهة بالفعل (أفادت التشبيه) ؛ تنصب المبتدأ اسماً لها ، وترفع الخبر خبراً لها .

هُنَّ : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم (كَأَنّ) .

اليَاقُوتُ : خبر (كَأَنّ) مرفوع بالضمة .

وَالْمَرْجَانُ : الواو حرف عطف ؛ والمرجانُ : اسم معطوف على الياقوت مرفوع بالضمة .

ب) استعماله كالمقرون بالألف واللام (أل) ؛ وهنا تجب مطابقته لما قبله ؛ فنقول : (الزيدانِ أفضلا القومِ ، والطلّابُ أفضلو القومِ ، وأفاضلُ القومِ ، وفاطمةُ فُضْلَى النِّساءِ ،والهندانِ فُضْليا المرشداتِ ،والمجتهداتُ فُضْلُ النِّساءِ ،أو فضليات النِّساءِ).

** العدد **

* يأتي العدد : مفرداً ، ومركباً ، ومعطوفاً عليه .

مثال المفرد : مجلةٌ واحدةٌ ، وكتابٌ واحدٌ .

مثال المركب : أحد عشر موظفاً ، وإحدى عشرة موظفةً .

ومثال المعطوف عليه : واحدٌ وعشرونَ قاضياً ، وإحدى وعشرونَ محاميةً .

أ – العدد (واحد) ، والعدد (اثنان) يطابقان المعدود في التذكير ، والتأنيث سواء أكانا مفردين ، أم مركبين ، أم معطوفاً عليهما : فنقول (كتابٌ واحدٌ) (محاميةٌ واحدةٌ) ، و(قاضيانِ اثنانِ) ، و(محاميانِ اثنانِ) ، و(اثنا عشرَ رجُلاً) ، و(اثنتا عشرةَ امرأةً) ، و(واحدٌ وعشرونَ قاضياً) (وإحدى وعشرونَ محاميةً) علماً بأنَّ معدودهما في حالة التركيب ، والعطف يكون مفرداً .

ب – العدد من (ثلاثة) إلى (عشرة) نثبت التاء في ثلاثة ، وأربعة ، وخمسة ، وما بعدها ، إلى عشرة إذا كان المعدود بها مذكراً ، ونسقط (التاء) إذا كان المعدود بها مؤنثا ، فنقولُ : (أربعةُ رجالٍ ، و(خمسةُ قضاةٍ) ، و(ثلاثُ نساءٍ) ،و(أربعُ قاضياتٍ ..) .

علماً بأنَّ هذه الإعداد تضاف إلى جمع ؛ أي أنّ المعدود يكون بصيغة الجمع .

وكذلك الحال في التركيب ، أي مخالفة العدد للمعدود في التذكير ، والتأنيث ؛ فنقول : (ثلاثةَ عشرَ رجلاً) و (ثلاثَ عشرةَ امرأةً) .

وكذلك في العطف : (جاءَ أربعةٌ وعشرون قاضياً ، خمسٌ وعشرونَ محاميةً) ، ففي التذكير نثبت التاء ، ونسقطها في التأنيث .

ج – أمَّا العدد (عشرة) فإنَّه يخالف المعدود إذا كان مفرداً ، ويطابقه إذا مركباً مثل : (رأيْتُ عشرةَ طلابٍ) ،و(عشرَ سائحاتٍ) و(جاءَ أربعةَ عشرَ مرشداً) و(أربعَ عشرةَ مرشدةً) .

د – أمَّا الأعداد التي تسمى بألفاظ العقود وهي من (عشرين) إلى (تسعين) ؛ فتأتي بلفظ واحد للمذكر ، والمؤنث .. والمعدود يأتي بعدها مفرداً منصوباً ؛ نحو : (جاءَ عشرونَ رجلاً ، وعشرونَ امرأةً) ، و(مررْتُ بعشرينَ مديراً ، وبستينَ موظفةً ..) الخ

هـ – أمَّا الأعداد (مئة ، ألف ، مليون) فتكون بهيئة واحدة مع المذكر والمؤنث والاسم الذي بعدها يأتي مجروراً لفظاً منصوباً محلاً على أنّه تمييز ، مثل (جاء مئة رجل وألف امرأة ومليون طفل .... الخ) .

* فهذه الإعداد لا تضاف إلَّا لمفرد ؛ وقلَّ إضافتها إلى جمع ؛ وذلك في قوله تعالى : { وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ } (جاءَ مئةُ موظفٍ) .

* إعراب :

جاء : فعل ماض مبني على الفتح ، (مئة) : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف ، وموظف : مضاف إليه مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه تمييز العدد .

رأيت عشرينَ رجلاً : رأيْتُ : فعل ماض والتاء تاء الفاعل : عشرين : مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر سالم ، رجلاً : تمييز منصوب .

المبحث الرابع
قواعد العدد والنعت العددي

درست في مرحلة سابقة بعض أحكام العدد ، ونحاول هنا أن نجمل لك القواعد التي قد تحتاج إليها في حياتك العملية من درس العدد .

أولاً : حكم العدد من حيث التذكير والتأنيث

١ ـ العددان (١ و٢) يكونان على وفق المعدود من حيث التذكير والتأنيث . سواء أكانا مفردين مثل :

وليس كثيراً ألفُ خِلٍّ وصاحبٍ وإن عَدُوّاً واحِـداً لكَثِيرُ

ومثل قوله تعالى :

(ثمانِيةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثنينِ ، وَمِنَ المَعزِ اثنَينِ . . .)

أم مركبين ، مثل قوله تعالى :

(يا أبَتِ إنِّي رأيتُ أحدَ عَشَرَ كوكبا) ، ومثل قوله :

(فانفَجَرَتْ مِنه اثنتَا عَشْرَةَ عَيْناً)

أم مغطوفا عليهما مثل : شهر تموز واحد وثلاثون يوماً .

وكقول عنترة :

فيهـا اثنتـانِ وأربَعـونَ حَلوبَةً سُوداً كَخَافِيَةِ الغُرابِ الأسْحَمِ

٢ ـ الاعداد من (٣ ـ ٩) تكون على خلاف المعدود تذكيراً وتأنيثاً . سواء أكانت

مفردة مثل قوله تعالى :

(سَخَّرَهَا عليهِمْ سَبْعَ ليالٍ ، وثَمانيةَ أيامٍ حُسُوماً) ،

ومثل قوله : (آيَتُكَ ألاَّ تُكلِّمَ الناسَ ثَلاثَ ليال سَوياً)

وقوله : (آيَتُكَ ألاَ تُكَلِّم الناسَ ثلاثةَ أيامٍ إلا رَمْزاً) .

أم مركبة مثل : مكثنا فى الرحلة ثلاثةَ عشرَ يوماً ، وأربعَ عشرةَ ليلةً ، ورسمنا خمسةَ عشرَ منظراً والتقطنا تسعَ عشرةَ صورةً .

أم معطوفاً عليهما مثل قوله تعالى :

(إنَّ هَذا أخِي لَهُ تِسْعٌ وتِسْعُون نَعْجَةً)

ومثل : فاز بالجائزة ثلاثةٌ وعشرون متسابقاً .

٣ - العدد (١٠) يكون على خلاف المعدود إذا كان مفرداً مثل قوله تعالى :

(فكفارته إطعام عشرةِ مَساكينَ) ومثل : اشتريت عشرَ لوحات بعشرةِ دنانير .

ويكون على وفق المعدود إذا كان مركباً مثل :

قوله تعالى (وَبَعَثْنا مِنهُم اثنَيْ عَشَرَ نَقيباً) ومثل : أعددت في البحث سبعَ عشرةَ صفحةً .

٤ - ألفاظ العقود وهي : (عشرون وثلاثون وأربعون وخمسون وستون وسبعون وثمانون وتسعون) لا تختلف صيغتها مع المعدود مذكراً ومؤنثاً مثل : قوله تعالى :

(واختارَ مُوسَى قَومَهُ سَبْعين رجلاً لميقاتِنَا) ومثل قوله : (وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وأتْمَمناها بعشرٍ ، فَتَمَّ مِيقاتُ رَبِّه أربعينَ ليلةً) ومثل قوله : (وحَمْلُهُ وفِصالُه ثلاثون شهراً) .

وكذا لفظ (مائة) ولفظ (ألف) مثل : قوله تعالى :

(فأماتَهُ اللهُ مائةَ عامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ) ومثل قوله :

(في كُلِّ سُنْبُلَةٍ مائةُ حبةٍ) ، ومثل قوله تعالى :
(فلَبِثَ فيهم ألفَ سنةٍ إلا خمسينَ عاماً) ومثل قوله تعالى :
(يَودُّ أحدُهم لو يُعَمَّرُ ألفَ سنةٍ) ، ومثل قوله تعالى :
(وإن يكن منكم ألفٌ يَغْلِبُوا ألفينِ بإذنِ اللهِ) .

ثانياً : حكم تمييز العدد

من (٣ - ١٠) يكون التمييز جمعاً مجروراً مثل : قوله تعالى :
(لها سبْعَةُ أبوابٍ) ومثل قوله :
(سَخَّرَها عَلَيْهم سبعَ لَيالٍ وثمانيةَ أيامٍ حُسُوماً)

ومن (١١ - ٩٩) يكون التمييز مفرداً منصوباً مثل : (وبَعَثْنا مِنهم اثْنَيْ عَشَرَ نَقيباً) ومثل (فإنها مُحَرَّمَةٌ عليهم أربعينَ سنةً) ومثل :
أوقدت خمسة وثلاثين مصباحا والعددان (مائة وألف) يكون تمييزهما مفردا مجرورا مثل قوله تعالى : (قال : بَلْ لبثْتَ مائةَ عامٍ) (في كلِّ سُنْبُلَةٍ مائةُ حَبَّةٍ) ومثل : (وإنَّ يوما عندَ ربِّكَ كألف سنةٍ مِمَّا تَعُدُّون) .

ثالثاً : إعراب العدد وبناؤه

- الأعداد المركبة : من (١١ - ١٩) مبنية على فتح الجزأين في محل رفع مثل : (عليها تسعةَ عشرَ)[1] أو في محل نصب مثل : (إني رأيتُ أحدَ عشرَ كوكبا) أو في محل جر مثل سافرت إلى تسعةَ عشرَ قطراً .

ما عدا العدد (١٢) فيعرب الجزء الأول منه إعراب المثنى يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء .

ويبنى الجزء الثاني على الفتح (في محل جر بالإضافة) مثل : سافر إلى المصيف اثنا عشر سائحا .

---

[1] ملاكاً من جنود الله الذين سخرهم لتعذيب أهل النار - سورة المدثر/ ٣٠ .

٢ - الأعداد غير المركبة : تعرب حسب موقعها في الجملة :

آ - فمن (٣ - ١٠) تعرب إعراب المفرد فترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة وكذلك المائة والألف.

مثل : دمرت قواتنا للعدو ثمانية مدافع وتسع طائرات .

ب - ألفاظ العقود (٢٠ - الى ٩٠) تعرب إعراب جمع المذكر السالم ، ترفع بالواو ، وتنصب وتجر بالياء »

مثل : نشر الطلاب ثلاثين مقالاً في صحيفة الكلية .

رابعاً : صوغ العدد على وزن فاعل

١ - الغرض من الصياغة : عند الرغبة في الدلالة على ترتيب المعدود يصاغ من العدد اسم مشتق على وزن « فاعل » .

٢ - ما يصاغ منه :

آ - الأعداد المفردة : من (٢ - ١٠) يصاغ منها على وزن فاعل لينعت به ، ويطابق حينئذ معدوده في التعريف والتنكير ، والتذكير والتأنيث فيقال مثلاً :

ستكون المباراة الثالثة غداً .

وقرأت الفصل الرابع من الكتاب .

أما العدد (١) فيستغنى عن وزن فاعل منه بكلمة (الأول) للدلالة على ترتيب المذكر ، مثل : نقرأ الفصل الأول.

و(الأولى) للدلالة على ترتيب المؤنث مثل : حفظت المقامة الأولى .

ب - الأعداد المركبة من (١١ - ١٩) يصاغ الجزء الأول فقط على وزن فاعل ، وفاعلة ويبقى الثاني على حاله مثل : فرغت من التمرين الرابع عشر ، وحفظت المقامة السادسة عشرة .

ويطابق العدد المعدود تذكيراً وتأنيثاً .